

غريب الحديث لابن قتيبة

الرجُل بالوحدة لخِفَّة المؤونة ويُرثى لذي العيال .

جاء في الحديث أنَّ رجُلًا حَلَفَ باللَّهِ كاذِبًا فَدَخَلَ الْجَنَّةَ . تَأَوَّلُهُ حَدِيثُ رَوَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَحْلَفَ أَحَدُهُمَا فَقَالَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا لِي عِنْدِي شَيْءٌ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُمْ فَأَدِّسْ إِلَى أَخِيكَ حَقَّكَ وَقَدْ كَفَّرَ اللَّهُ عَنْكَ بِقَوْلِكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . وَكَانَ يُقَالُ لَأَنَّهُ تَحْلِفُ بِاللَّهِ كاذِبًا خَيْرٌ مِنْ أَنَّهُ تَحْلِفُ بِغَيْرِ اللَّهِ صَادِقًا .

جاء في الحديث أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الْحَالُ الْمُؤْتَحِلُ قِيلَ : مَا الْحَالُ الْمُؤْتَحِلُ . قَالَ : الْخَاتِمُ الْمُفْتَتَحُ الْحَالُ الْخَاتِمُ لِلْقُرْآنِ . شَيْءٌ بِهِ رَجُلٌ هُوَ سَافِرٌ فَسَارَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ آخِرَهُ وَقَفَ عِنْدَهُ . وَالْمُؤْتَحِلُ الْمُفْتَتَحُ لِلْقُرْآنِ . شَيْءٌ بِهِ رَجُلٌ أَرَادَ سَفَرًا فَأَفْتَتَحَهُ بِالْمَسِيرِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمَنْزِلَ حَلَّ بِهِ كَذَلِكَ تَالِي الْقُرْآنَ يَتْلُوهُ . وَمِمَّا دَلَّ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ الْحَسَنِ